

تفسير ابن كثير

عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

وقال عطية العوفي ، عن ابن عمر في قوله : (لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) قال :

عن لا إله إلا الله . وقال عبد الرزاق ، أنبأنا الثوري ، عن ليث - هو ابن أبي سليم - عن

مجاهد في قوله : (لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) قال : عن لا إله إلا الله وقد روى

الترمذي ، وأبو يعلى الموصلي ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم من حديث شريك القاضي ،

عن ليث بن أبي سليم ، عن بشير بن نهيك ، عن أنس ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم

- : (فوربك لنسألنهم أجمعين) [قال] عن لا إله إلا الله ورواه ابن إدريس ، عن ليث ،

عن بشير عن أنس موقوفاً وقال ابن جرير : حدثنا أحمد ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا شريك ،

عن هلال ، عن عبد الله بن عكيم قال : قال عبد الله - هو ابن مسعود - : والذي لا إله

غيره ، ما منكم من أحد إلا سيخلو الله به يوم القيامة ، كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة

البدر ، فيقول : ابن آدم ماذا غرك مني بي ؟ ابن آدم ماذا عملت فيما علمت ؟ ابن آدم ،

ماذا أجبتم المرسلين ؟ وقال أبو جعفر : عن الربيع ، عن أبي العالية : قال : يسأل العباد

كلهم عن خلتين يوم القيامة ، عما كانوا يعبدون ، وماذا أجابوا المرسلين . وقال ابن عيينة
عن عمك ، وعن مالك . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا أحمد بن أبي الحواري ،
حدثنا يونس الحذاء ، عن أبي حمزة الشيباني ، عن معاذ بن جبل قال : قال لي رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا معاذ إن المؤمن ليسأل يوم القيامة عن جميع سعيه ،
حتى كحل عينيه ، وعن فتات الطينة بأصبعيه ، فلا ألفينك يوم القيامة وأحد أسعد بما
أتى الله منك " وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : (فوركك لسألهم أجمعين عما
كانوا يعملون) ثم قال (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان) [الرحمن : 39] قال
: لا يسألهم : هل عملتم كذا ؛ لأنه أعلم بذلك منهم ، ولكن يقول : لم عملتم كذا وكذا